سلسلة أبحاث السنة النبوية - ٤

الأَرْبَعُــونَ
فِي الأَمْثَالِ النَّبَوِيَّةِ

سعيد مصطفى دياب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المقدمة

إنَّ الحَمْدَ لله، نَحْمَدُه، ونستعينُه، ونستغفرُهُ، ونعوذُ به مِن شُرُورِ أنفُسِنَا، وَمِنْ سيئاتِ أعْمَالِنا، مَنْ يَهْدِه الله فَلا مُضِلَّ لَهُ، ومن يُضْلِلْ، فَلا هَادِي لَهُ.

وأَشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأشهدُ أنَّ مُحَمَّدًا عبْدُه ورَسُولُه.

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.[1]

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾.[2]

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.[3]

أما بعد فهذه جملة من الأحاديث التي يجمعها بابٌ واحدٌ جمعتها مما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ضربه من الأمثال انتخبتها متحريًّا الصحيح منها امتثالًا لما ثبت عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ».

ولما ثبت عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ».[4]

---

١ – سورة آل عمران: الآية/ ١٠٢

٢ – سورة النساء: الآية/ ١

٣ – سورة الأحزاب: الآية/ ٧٠، ٧١

٤ – رواه البخاري–كتاب المغازي، بَابُ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، حديث رقم: ٤٤٠٦، ومسلم– كِتَابُ الْقَسَامَةِ وَالْمُحَارِبِينَ وَالْقِصَاصِ وَالدِّيَاتِ، بَابُ تَغْلِيظِ تَحْرِيمِ الدِّمَاءِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَمْوَالِ، حديث رقم: ١٦٧٩

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

واقتصرت منها على نيف وأربعين حديثًا، لما روي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَمْرِ دِينِهَا بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زُمْرَةِ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ».[1]

والحديث وإن كان ضعيفًا باتفاق الحفاظ مع كثرة طرقه إلا أن كثيرًا من العلماء أجازوا العمل به، وقد جمع كثير من العلماء – عملًا بهذا الحديث – أربعينات سُمِعت مِنْهُم، واشتهرت بهم، ونقلت عَنهُم، وَاختلفت مقاصدهم فِي تصنيفها، وَلم يتفقوا على غَرَض وَاحِد فِي تأليفها، فمنهم من جمع في التوحيد وإثبات صفات الرب تعالى، ومنهم من جمع في الرقائق، ومنهم في الأخلاق، ومنهم من جمع في فضائل ذكر رب العالمين، ومنهم من جمع في الجهاد، ومنهم من جمع في الزهد، ومنهم من جمع في الآداب، ومنهم من جمع في الخطب، ومنهم من جمع في فضائل القرآن، ومنهم من جمع أربعين حديثًا، عن أربعين شيخًا، في أربعين مدينة، ومنهم من جمع أحاديث تشتمل على الدين كله، وغير ذلك، وسمى كل واحد منهم كتابة بـ (الأربعين)، فرحمة الله ورضوانه عليهم أجمعين، كما نشروا الدين، وأظهروا الحق المبين، وفيهم لمن بعدهم أسوة، وهم لمن اقتفى آثارهم القدوة ومنهم: محمد بن أسلم الطوسي الطبراني، وأبو العباس الحسن بن سفيان النسوي، وأبو بكر محمد بن الحسين الآجري، ومحمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقاني، وأحمد بن الحسين بن علي البيهقي، وأبو الخير يزيد بن رفاعة الهاشمي، وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، وأبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، وأبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الخليل الماليني، وأبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي، وأبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، وأبو سعد أحمد بن إبراهيم الهمذاني، وأبو نصر محمد بن على بن ودعان الموصلي،

---

١ – رواه تمام في فوائده– حديث رقم: ١٣٦٨، والبيهقي في شعب الإيمان– فصل في فضل العلم وشرف مقداره، حديث رقم: ١٥٩٧، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله– بَابُ قَوْلِهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا»، حديث رقم: ٢٠٥، وهو حديث ضعيف؛ قال الدارقطني في " العلل" (٦/ ٣٣) بعد أن ذكر طرق الحديث قال: وَكُلُّهَا ضِعَافٌ، وَلَا يَثْبُتُ مِنْهَا شَيْءٌ، وقال البيهقي بعد إخراجه إياه: هَذَا مَتْنٌ مَشْهُورٌ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ، وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، انظر شعب الإيمان (٣/ ٢٤١)، وقال ابن عبد البر قال أبو علي – يعني ابن السكن – : وليس يروى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه ثابت انظر «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٩٨)، وقال ابن حجر في بعد أن ذكره في جملة أحاديث: وهذه أحاديث مكذوبة. انظر «لسان الميزان ت: أبي غدة» (٨/ ٤٠١)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الحنبلي، وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، وأبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح الكرماني، وأبو طاهر بن محمد بن أحمد الأصبهاني السلفي، وأبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، ومسافر بن محمد بن حاجي الدمشقي، وعبد الرزاق بن محمد الطبسي، وأبو سعد محمد بن يحي بن منصور النيسابوري وأبو زكريا يحي بن شرف النووي، وغيرهم، وقد رأيت أن أجمع أربعين حديثًا في الأمثال النبوية تأسيًّا بمن سبقني من الأئمة الأعلام، واقتفاءً لآثارهم، وسلوكًا لطريقتهم؛ لأنظم في سلكهم، وتشملني دعوة خير البرية، والله تعالى أسأل أن يجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعله ذخرًا لي ليوم المعاد، إنه خير مسؤول وأكرم مأمول.

وصلى الله وسلم على خاتم رسله وخيرته من خلقه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

وكتبه: سعيد بن مصطفى محمد دياب

الدوحة في: ٢ جمادى الأولى عام ١٤٤٥هـ

الموافق: ١٦/ ١١/ ٢٠٢٣م

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنْ الزَّرْعِ

عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا الرِّيَاحُ، تَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا، حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجْذِيَةِ الَّتِي لَا يُصِيبُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً».[1]

غَرِيبُ الحَدِيثِ:

الخَامَة: الغضة الغصنُ الرَّطب من الزرع الذي لم تشتد بعد، وقيل: ما لها ساق واحد.

تُفِيئُهَا: تُقَلِّبُهَا وتحركها وتميلها يمنة ويسرة، وأصل الفيئة: إلقاء الفيء على الشيء، وهو الظل، فالريح إذا أمالتها إلى جانب ألقت ظلها عليه.

تَصرَعُهَا: تسقطها.

تَعدِلُهَا: تقيمها؛ أي: تسقطها الرياح من جانب اليمين إلى جانب اليسار، ومن اليسار إلى اليمين.

انجِعافُهَا: انقلاعها، يقال: جعفت الشيء فانجعفت بمعنى: قلعته فانقلع.

المُجذِيَة: الثابتة، فيقال: جذا وأجذى إذا نبت قائمًا.

*****

١ - رواه البخاري- كِتَابُ المَرْضَى، بَابُ مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ المَرَضِ، حديث رقم: ٥٦٤٣، ومسلم- كتاب صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، بَابُ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالزَّرْعِ وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَشَجَرِ الْأَرْزِ، حديث رقم: ٢٨١٠

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الْحَدِيثُ الثَّانِي: مَثَلُ صَاحِبِ القُرْآنِ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ القُرْآنِ، كَمَثَلِ صَاحِبِ الإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ».[1]

غَرِيبُ الحَدِيثِ:

صَاحِب القُرآنِ: أي: حامل القرآن.

الإِبِل الْمُعَقَّلَة: المشدودة بالعقل، وهو جمع عقال، وهو الحبل التي تشد به.

عَاهَدَ عَلَيْهَا: داوَمَ على حفظ تلك الإبل.

أَطلَقَهَا: حل عقالها، كناية عن ترك القراءة والمراجعة.

*****

الْحَدِيثُ الثَّالِثُ: مَثَلِي وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَتَمَّهَا وَأَكْمَلَهَا إِلاَّ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا وَيَقُولُونَ لَوْلاَ مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَأَنَا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ جِئْتُ فَخَتَمْتُ الأَنْبِيَاءَ».[2]

غَرِيبُ الحَدِيثِ:

اللَّبِنَة: بفتح اللام وكسر الباء هي التي يبنى بها من الطين، وتسمى الطوب.

*****

١ – رواه البخاري– كِتَابُ فَضَائِلِ القُرْآنِ، بَابُ اسْتِذْكَارِ القُرْآنِ وَتَعَاهُدِهِ، حديث رقم: ٥٠٣١، ومسلم– كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، بَابُ الْأَمْرِ بِتَعَهُّدِ الْقُرْآنِ، وَكَرَاهَةِ قَوْلِ نَسِيتُ آيَةَ كَذَا، وَجَوَازِ قَوْلِ أُنْسِيتُهَا، حديث رقم: ٧٨٩

٢ – رواه البخاري– كِتَابُ المَنَاقِبِ، بَابُ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حديث رقم: ٣٥٣٤، وَمُسْلِمٌ– كتاب الْفَضَائِلِ، بَابُ ذِكْرِ كَوْنِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، حديث رقم: ٢٢٨٧

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ: مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً».[1]

غَرِيبُ الحَدِيثِ:

العَائِرَةُ: الحَائِرَةُ المتَرَدِّدَةُ.

*****

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ: مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ

عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الكِيرِ، فَحَامِلُ المِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً».[2]

غَرِيبُ الحَدِيثِ:

الكِير: منفخ الحداد.

يُحْذِيَكَ: أي: يهب لك الشيء، يقال: أحذيت الرجل أحذيه: إذا أعطيته.

تَبتَاعَ: أي: تشتري.

*****

١ - رواه مسلم- كِتَابُ صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ وَأَحْكَامِهِمْ، حديث رقم: ٢٧٨٤

٢ - رواه البخاري- كِتَابُ البُيُوعِ، بَابٌ فِي العَطَّارِ وَبَيْعِ المِسْكِ، حديث رقم: ٢١٠١، ومسلم- كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ، بَابُ اسْتِحْبَابِ مُجَالَسَةِ الصَّالِحِينَ، وَمُجَانَبَةِ قُرَنَاءِ السُّوءِ، حديث رقم: ٢٦٢٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الْحَدِيثُ السَّادِسُ: مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ ثُدِيِّهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يُنْفِقُ إِلَّا سَبَغَتْ أَوْ وَفَرَتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُخْفِيَ بَنَانَهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزِقَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا فَهُوَ يُوَسِّعُهَا وَلَا تَتَّسِعُ».[1]

غَرِيبُ الحَدِيثِ:

جُبَّتَان: يعني: درعين.

ثُدِيِّهِمَا: جمع ثدي يذكر ويؤنث هو للمرأة والرجل.

سبغت: كملت وتمت.

تَرَاقِيهِمَا: جمع ترقوة وهي عظام الصدر.

وَفَرَت: طالت وزادت.

تُخْفِيَ بَنَانَهُ: تستر أنامله.

تَعْفُوَ أَثَرَهُ: تمحو أثر مشيه بسبب طولها ووفرتها.

*****

الْحَدِيثُ السَّابِعُ: مَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ

عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَعَوْا، وَأَصَابَ طَائِفَةً مِنْهَا

---

١ - رواه البخاري- كِتَابُ الزَّكَاةِ، بَابُ مَثَلِ المُتَصَدِّقِ وَالبَخِيلِ، حديث رقم: ١٤٤٣، ومسلم- كِتَاب الزَّكَاةِ، بَابُ مَثَلِ الْمُنْفِقِ وَالْبَخِيلِ، حديث رقم: ١٠٢١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ، لاَ تُمْسِكُ مَاءً وَلاَ تُنْبِتُ كَلأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ بِمَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِى أُرْسِلْتُ بِهِ».[1]

غَرِيبُ الحَدِيثِ:

أجادب: جمع جدب على غير لفظه، وكان القياس أن يكون جمع أجدب.

قِيعَانٌ: جمع قاعٍ الأرضُ المستوية، وقيل: التي لا نبات فيها وهو المراد هنا.

*****

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ: مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاَهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنْ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا».[2]

غَرِيبُ الحَدِيثِ:

الْقَائِم عَلَى حُدُودِ: أي: الآمِر بالمعروف، والنَّاهي عن المنكَر.

الواقِعِ فِيهَا: أي: التَّارِك المعروف، المرتكِب للمنكر.

استَهَمُوا: أي: أخَذَ كلُّ واحد منهم سهمًا، أي: نصيبًا من السَّفينة بالقُرعة.

استَقَوا: طلبوا الماءَ العذبَ للسقيا.

خَرَقنَا فِي نَصِيبِنَا خَرقًا: أي: جعلنا في نصيبنا خرقًا وهو الثقب.

أَخَذُوا عَلَى أَيدِيهِم: كناية عن منعهم من تنفيذ إرادتهم من الخرق.

*****

١ – رواه البخاري– كِتَابُ العِلْمِ، بَابُ فَضْلِ مَنْ عَلِمَ وَعَلَّمَ، حديث رقم: ٧٩، ومسلم– كتاب الْفَضَائِلِ، بَابُ بَيَانِ مَثَلِ مَا بُعِثَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، حديث رقم: ٢٢٨٢

٢ – رواه البخاري– كِتَاب الشَّرِكَةِ، بَابٌ: هَلْ يُقْرَعُ فِي القِسْمَةِ وَالِاسْتِهَامِ فِيهِ، حديث رقم: ٢٤٩٣

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ: إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَهُمْ يَقْتَحِمُونَ فِيهَا».[1]

غَرِيبُ الحَدِيثِ:

الفَرَاشُ: قِيلَ: هُوَ الَّذِي يَطِيرُ كَالْبَعُوضِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يكون من الهوامِ كَصِغَارِ الْبَقِّ.

يَنزِعُهُنَّ: بِفَتح اليَاء وَالزَّاي وَضم العين المهملَة أَي: يدفعهن، ويروى: يزعهن، بِلَا نون من وزع يزع وزعاً، فَهُوَ وازع إِذا كَفه وَمنعه.

بِحُجَزِكُمْ: الحُجَزُ جَمعُ حُجزَةٍ وَهِيَ مَعقِدُ الإِزَارِ وَالسَّرَاوِيلِ.

تَفَلَّتُونَ: أصلها تَتَفَلَّتُونَ، يُقَالُ أَفْلَتَ مِنِّي وَتَفَلَّتَ إِذَا كان ينازع الذي أمامه نَازَعَكَ الْغَلَبَةَ وَالْهَرَبَ، ثُمَّ غَلَبَ وَهَرَبَ.

يَقتَحِمنَ: الاقتحام وَهُوَ الهجوم على الشَّيْء، ورمي النَّفس فِيهِ فَجأَة، يُقَال: اقتحم الْمنزل إِذا هجم عليه، والقحم: الدخول في الشيء من غير رَوِيَّة ورمي النَّفس فِيهِ فَجأَة.

*****

الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ: مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ".[2]

---

١ – رواه البخاري– كِتَابُ الرِّقَاقِ، بَابُ الِانْتِهَاءِ عَنِ المَعَاصِي، حديث رقم: ٦٤٨٣، ومسلم– كتاب الْفَضَائِلِ، بَابُ شَفَقَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمَّتِهِ وَمُبَالَغَتِهِ فِي تَحْذِيرِهِمْ مِمَّا يَضُرُّهُمْ، حديث رقم: ٢٢٨٤

٢ – رواه البخاري– كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ، بَابُ ذِكْرِ الطَّعَامِ، حديث رقم: ٥٤٢٧، ومسلم– بَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، بَابُ فَضِيلَةِ حَافِظِ الْقُرْآنِ، حديث رقم: ٧٩٧

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

غَرِيبُ الحَدِيثِ:

الأُتْرُجَّة: هي أحسن الثمار الشجرية وأنفسها عند العرب لحسن منظرها صفراء فاقع لونها تسر الناظرين، وطيب ريحها وطيب طعمها.

الحَنظَلَة: ثمرة معروفة بشدة مرارتها، تسمى في بعض البلاد بطيخ أبي جهل.

*****

الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى».[1]

وفي رواية عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُسْلِمُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِنِ اشْتَكَى عَيْنُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ وَإِنِ اشْتَكَى رَأْسُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ».[2]

غَرِيبُ الحَدِيثِ:

التَّدَاعِي: أن يدعوَ بعضُ القوم بعضًا، ويتَّفقُوا على فعلِ شيء.

السَّهَرُ: مفارقةُ النوم ليلًا.

*****

الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ: مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلِ مَنْ خَلَا مِنْ الْأُمَمِ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ فَعَمِلَتْ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ فَعَمِلَتْ

---

١ - رواه البخاري- كِتَابُ الأَدَبِ، بَابُ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالبَهَائِمِ، حديث رقم: ٦٠١١، ومسلم- كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ، بَابُ تَرَاحُمِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعَاطُفِهِمْ وَتَعَاضُدِهِمْ، حديث رقم: ٢٥٨٦

٢ - رواه مسلم- كِتَابُ الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ، بَابُ تَرَاحُمِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعَاطُفِهِمْ وَتَعَاضُدِهِمْ، حديث رقم: ٢٥٨٦

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ أَلَا فَأَنْتُمْ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ أَلَا لَكُمْ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ فَغَضِبَتْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطَاءً قَالَ اللَّهُ هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا قَالُوا لَا قَالَ فَإِنَّهُ فَضْلِي أُعْطِيهِ مَنْ شِئْتُ».[1]

غَرِيبُ الحَدِيثِ:

قِيرَاط: الْمرَاد بالقيراط النَّصِيب، وَهُوَ فِي الأَصْل نصف دانق، والدانق سدس دِرْهَم.

عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ: على أن الأجرة لكل واحد منهم قيراط.

هَل ظَلَمتُكُم؟: أي: هل نَقَصْتُكم؟

*****

الْحَدِيثُ الثَّالِثَ عَشَرَ: مَثَلُ شَيْطَانٍ لَقِيَ شَيْطَانَةً

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ فَقَالَ: «عَسَى رَجُلٌ يُحَدِّثُ بِمَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ، أَوْ عَسَى امْرَأَةٌ تُحَدِّثُ بِمَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا» فَأَرَمَّ الْقَوْمُ فَقُلْتُ: إِي وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُمْ لَيَفْعَلُونَ وَإِنَّهُنَّ لَيَفْعَلْنَ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ مِثْلَ شَيْطَانٍ لَقِيَ شَيْطَانَةً فِي ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَغَشِيَهَا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ».[2]

*****

١ – رواه البخاري–كتاب أحاديث الأنبياء، بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حديث رقم: ٣٤٥٩

٢ – رواه الطبراني في الكبير– حديث رقم: ٤١٤، بسند صحيح

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الْحَدِيثُ الرَّابِعَ عَشَرَ: مَثَلِي وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَتَمَّهَا وَأَكْمَلَهَا إِلاَّ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا وَيَقُولُونَ لَوْلاَ مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَأَنَا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ جِئْتُ فَخَتَمْتُ الأَنْبِيَاءَ».[1]

*****

الْحَدِيثُ الْخَامِسَ عَشَرَ: مَثَلِي وَمَثَلَ مَا بَعَثَنِيَ اللَّهُ بِهِ

عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ مَا بَعَثَنِيَ اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بِعَيْنَيَّ وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ فَالنَّجَاءَ. فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا فَانْطَلَقُوا عَلَى مُهْلَتِهِمْ وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي وَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ».[2]

*****

الْحَدِيثُ السَّادِسَ عَشَرَ: مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ وَتَوَكَّلَ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَفَّاهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».[3]

*****

١ – رواه البخاري– كِتَابُ المَنَاقِبِ، بَابُ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حديث رقم: ٣٥٣٤، وَمُسْلِمٌ– كتاب الْفَضَائِلِ، بَابُ ذِكْرِ كَوْنِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، حديث رقم: ٢٢٧٨

٢ – رواه البخاري– كِتَابُ الِاعْتِصَامِ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، بَابُ الِاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حديث رقم: ٧٢٨٣، ومسلم– كتاب الْفَضَائِلِ، بَابُ شَفَقَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمَّتِهِ وَمُبَالَغَتِهِ فِي تَحْذِيرِهِمْ مِمَّا يَضُرُّهُمْ، حديث رقم: ٢٢٨٣

٣ – رواه البخاري– كِتَابُ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَابٌ: أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُجَاهِدٌ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حديث رقم: ٢٧٨٧، ومسلم– كِتَابُ الْإِمَارَةِ، بَابُ فَضْلِ الشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى، حديث رقم: ١٨٧٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الْحَدِيثُ السَّابِعَ عَشَرَ: مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةً مَثَلُ الْمُسْلِمِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَهِيَ مَثَلُ الْمُسْلِمِ حَدِّثُونِي مَا هِيَ فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَادِيَةِ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا بِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هِيَ النَّخْلَةُ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَحَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي، فَقَالَ: لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا».[1]

غَرِيبُ الحَدِيثِ:

فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ البَادِيَةِ: أي: ذهب فكرهم إلى ذلك ولزموا ذكرها كما يقع الطائر على الغصن.

وَقَعَ فِي نَفسِي: أي: ألقي في قلبي.

*****

الْحَدِيثُ الثَّامِنَ عَشَرَ: مَثَلُ الْمُهَجِّرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَوُا الصُّحُفَ، وَجَاءُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ، وَمَثَلُ الْمُهَجِّرِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي الْبَدَنَةَ، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي بَقَرَةً، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي الْكَبْشَ، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي الدَّجَاجَةَ، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي الْبَيْضَةَ».[2]

غَرِيبُ الحَدِيثِ:

طَوَوُا الصُّحُفَ: أَي: طوت الْمَلَائِكَة صحفَ دَرَجَاتِ السَّابِقين، فالمراد طيّ صحف الفضائل المتعلقة بالمبادرة إلى الجمعة.

وَمَثَلُ المُهَجِّرِ: الذي يمشي إلى المسجد في أولِ الوقت، التهجير التبكير.

يُهْدِي البَدَنَةَ: يتقرب إلى الله تعالى بالناقة العظيمة.

---

١ - رواه البخاري- كِتَابُ العِلْمِ، بَابُ طَرْحِ الإِمَامِ المسْأَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ لِيَخْتَبِرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ العِلْمِ، حديث رقم: ٦٢، ومسلم- كتاب صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، بَابُ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ، حديث رقم: ٢٨١١

٢ - رواه البخاري- كِتَابُ الجُمُعَةِ، بَابُ الِاسْتِمَاعِ إِلَى الخُطْبَةِ، حديث رقم: ٩٢٩، ومسلم- كِتَابُ الْجُمُعَةِ، بَابُ فَضْلِ التَّهْجِيرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، حديث رقم: ٨٥٠

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

*****

الْحَدِيثُ التَّاسِعَ عَشَرَ: مَثَلُ الَّذِي يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ، كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ، ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ فَيَأْكُلُهُ».[1]

*****

الْحَدِيثُ الْعِشْرُونَ: مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا، فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا، وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنْهَا، وَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ مِنْ يَدِي».[2]

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

الجَنَادِبُ: جَمعُ جُندُبٍ حشرة تشبِهُ الجَرَادَ لها صرارٌ في الليل.

الفَرَاشُ: هُوَ الَّذِي يطِيرُ كالبعوضِ، وقيل: هُوَ مَا يكون من الهوامِ كَصغارِ البَقّ.

يَذُبُّهُنَّ عَنهَا: أي يدفعهن ويبعدهن عنها.

بِحُجَزِكُم: الحُجَزُ جَمعُ حُجزَةٍ وَهِيَ مَعقِدُ الإِزَارِ وَالسَّرَاوِيلِ.

تَفَلَّتُونَ: أصلها تَتَفَلَّتُونَ، والتَّفَلُّتُ التخلص؛ أي: تنازعوني للتخلص من والهرب.

يَقتَحِمنَ: الاقتحام وَهُوَ الهجوم على الشَّيْء، ورمي النَّفسِ فِيهِ فَجأَة، يُقَال: اقتحم الْمنزل إِذا هجم عليه، والقحم: الدخول في الشيء من غير رَوِيَّة ورمي النَّفسِ فِيهِ فَجأَة.

*****

١ – رواه مسلم– كِتَابُ الْهِبَاتِ، بَابُ تَحْرِيمِ الرُّجُوعِ فِي الصَّدَقَةِ وَالْهِبَةِ بَعْدَ الْقَبْضِ إِلَّا مَا وَهَبَهُ لِوَلَدِهِ وَإِنْ سَفَلَ، حديث رقم: ١٦٢٢

٢ – رَوَاهُ مُسْلِمٌ–– كتاب الْفَضَائِلِ، بَابُ شَفَقَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمَّتِهِ وَمُبَالَغَتِهِ فِي تَحْذِيرِهِمْ مِمَّا يَضُرُّهُمْ، حديث رقم: ٢٢٨٥

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ: مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ». قَالُوا لاَ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ. قَالَ: «فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا».[1]

غَرِيبُ الحَدِيثِ:

مِن دَرَنِهِ: أي: من وسخه.

يَمحُو اللَّهُ بِهِنَّ الخَطَايَا: أي: يزيل ويغفر ببركة الصلوات الخمس الذنوب والسيئات.

*****

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ: مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ

عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ».[2]

*****

الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ: مَثَلُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ

عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَا مَثَلُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ، إِلَّا مَثَلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ».[3]

*****

١ – رواه البخاري– كِتَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلاَةِ، بَابٌ: الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ كَفَّارَةٌ، حديث رقم: ٥٢٨، ومسلم– كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةَ، بَابُ الْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ تُمْحَى بِهِ الْخَطَايَا، وَتُرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتُ، حديث رقم: ٦٦٧

٢ – رواه البخاري– كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ، بَابُ ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ [النبأ: ١٨]: زُمَرًا، حديث رقم: ٤٩٣٧، وَمُسْلِمٌ– كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، بَابُ فَضْلِ الْمَاهِرِ فِي الْقُرْآنِ، وَالَّذِي يَتَتَعْتَعُ فِيهِ، حديث رقم: ٧٩٨

٣ – رواه ابن ماجه– كِتَابُ الزُّهْدِ، بَابُ مَثَلُ الدُّنْيَا، حديث رقم: ٤١٠٨، والحاكم في المستدرك– حديث رقم: ٦٥١٠، والطبراني في الكبير– حديث رقم: ٧٣١، والأوسط– حديث رقم: ٨٧٠٧، بسند صحيح

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ: مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: اضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَصِيرٍ، فَأَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ، جَعَلْتُ أَمْسَحُ جَنْبَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا آذَنْتَنَا حَتَّى نَبْسُطَ لَكَ عَلَى الْحَصِيرِ شَيْئًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا لِي وَلِلدُّنْيَا؟ مَا أَنَا وَالدُّنْيَا؟ إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا كَرَاكِبٍ ظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا".[1]

*****

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ: مَثَلُ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ فَإِنَّمَا مَثَلُ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ كَقَوْمٍ نَزَلُوا فِي بَطْنِ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ حَتَّى أَنْضَجُوا خُبْزَتَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَذْ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكْهُ».[2]

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

الْمُحَقَّرَاتُ: أي صغارها التي يحتقرها فاعلها.

تُهلِكه: بسبب الإصرار عليها وعدم التوبة منها.

أَنضَجُوا خُبزَتَهُم: يعني: طعامهم.

أَجَّجُوا نَارًا: أوقدوا نارًا.

*****

١ – رواه أحمد– حديث رقم: ٣٧٠٩، وابن ماجه–كِتَابُ الزُّهْدِ، بَابُ مَثَلُ الدُّنْيَا، حديث رقم: ٤١٠٩، بسند صحيح

٢ – رواه أحمد– حديث رقم: ٢٢٨٠٨، والطبراني في الكبير– حديث رقم: ٥٨٧٢، والأوسط– حديث رقم: ٧٣٢٣، والصغير– حديث رقم: ٩٠٤، بسند صحيح

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ: مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ: " إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلَيَّ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اضْرِبْ لَهُ مِثْلًا. فَقَالَ لَهُ: اسْمَعْ سَمِعَهُ أُذُنُكَ، وَاعْقِلْ عَقَلَ قَلْبُكَ، إِنَّمَا مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ، كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَارًا، ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَ، فَاللَّهُ هُوَ الْمَلِكُ، وَالدَّارُ الْإِسْلَامُ، وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ، وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ الرَّسُولُ مَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ الْإِسْلَامَ، وَمَنْ دَخَلَ الْإِسْلَامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مِنْهَا.[1]

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

مِثلًا: الْمِثْل والْمَثَل والشِّبْه والشَّبَه واحد، وأكثر استعمال (الْمَثَل) في شيءٍ يُشبَّه به شيءٌ آخرُ تقول: زيدٌ مَثَلٌ في الجُود؛ أي: له جودٌ كثيرٌ يُشبَّه الأسخياءُ به.[2]

مَأدُبَة: بضم الدال: الطعام الذي يُصنعَ للأضياف.

بَعَثَ رَسُولًا: أي: أرسلَ باني الدار أحدًا يدعو الناسَ إلى تلك الدارِ والمأدُبةِ التي صنعَ فيها.

*****

الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ: مَثَلُ الرَّجُلِ وَمَثَلُ الْمَوْتِ

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الرَّجُلِ وَمَثَلُ الْمَوْتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ أَخِلَّاءَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَذَا مَالِي فَخُذْ مِنْهُ مَا شِئْتَ، وَأَعْطِ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ. وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ أَخْدُمُكَ، فَإِذَا مِتَّ تَرَكْتُكَ. وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ أَدْخُلُ مَعَكَ وَأَخْرُجُ مَعَكَ، إِنْ

---

١ - رواه الحاكم- كِتَابُ التَّفْسِيرِ، تَفْسِيرُ سُورَةِ يُونُسَ، حديث رقم: ٣٢٩٩، وقال: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ»، بسند صحيح

٢ - المفاتيح في شرح المصابيح (١/ ٢٤١)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مِتَّ وَإِنْ حَيِيتَ. فَأَمَّا الَّذِي قَالَ: هَذَا مَالِي خُذْ مِنْهُ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ فَهُوَ مَالُهُ، وَالْآخَرُ: عَشِيرَتُهُ، وَالْآخَرُ: عَمَلُهُ يَدْخُلُ مَعَهُ وَيَخْرُجُ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ».[1]

*****

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ: مَثَلُ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحَارِثِ، يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ مِنْ وَرَائِهِ فَقَامَ فَجَعَلَ يَحُلُّهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَرَأْسِي؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا، مَثَلُ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ».[2]

غَرِيبُ الحَدِيثِ:

مَعقُوصٌ: عَقَصَ الشَّعْرَ ضَفَّرَهُ وَفَتَلَهُ وَالعِقَاصُ خَيطٌ يُشَدُّ بِهِ أَطرَافُ الذَّوَائِبِ.

مَكتُوفٌ: أي مقيد، مشدودُ الْيَدَيْنِ إِلَى كَتفيهِ.

*****

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ: مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لاَ يَذْكُرُه

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لاَ يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الحَيِّ وَالْمَيِّتِ».[3]

*****

١ – رواه الطبراني في الأوسط– حديث رقم: ٧٣٩٦، والحاكم في المستدرك– كِتَابُ الْجَنَائِزِ، حديث رقم: ١٣٧٦، بسند صحيح

٢ - رواه مسلم– كِتَابُ الصَّلَاةِ، بَابُ أَعْضَاءِ السُّجُودِ، وَالنَّهْيِ عَنْ كَفِّ الشَّعَرِ وَالثَّوْبِ وَعَقْصِ الرَّأْسِ فِي الصَّلَاةِ، حديث رقم: ٤٩٢

٣ – رواه البخاري– كِتَابُ الدَّعَوَاتِ، بَابُ فَضْلِ ذِكْرِ اللهِ عز وجل، حديث رقم: ٦٤٠٧

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الْحَدِيثُ الثَّلاثُونَ: مَثَلُ عَمَلِ أَحَدِكُمْ

عن مُعَاوِيَةَ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ، وَإِنَّمَا مَثَلُ عَمَلِ أَحَدِكُمْ كَمَثَلِ الْوِعَاءِ، إِذَا طَابَ أَعْلَاهُ، طَابَ أَسْفَلُهُ، وَإِذَا خَبُثَ أَعْلَاهُ، خَبُثَ أَسْفَلُهُ».[1]

*****

الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالثَّلاثُونَ: مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ».[2]

*****

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلاثُونَ: مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ

عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ».[3]

*****

الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالثَّلاثُونَ: مَثَلُكُمْ فِي الْأُمَمِ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا آدَمُ فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، قَالَ يَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ قَالَ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ قَالَ: فَذَاكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ

---

١ - رواه أحمد- حديث رقم: ١٦٨٥٣، وابن ماجه-كِتَابُ الزُّهْدِ، بَابُ التَّوَقِّي عَلَى الْعَمَلِ، حديث رقم: ٤١٩٩، وابن حبان- كِتَابُ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ، بَابُ الْإِخْلَاصِ وَأَعْمَالِ السِّرِّ، ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِصْلَاحِ النِّيَّةِ وإِخْلَاصِ الْعَمَلِ فِي كُلِّ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا وَلَا سِيَّمَا فِي نِهَايَاتِهَا، حديث رقم: ٣٩٢، بسند صحيح

٢ - رواه أحمد- حديث رقم: ١٢٣٢٧، والترمذي- أَبْوَابُ الْأَمْثَالِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب، حديث رقم: ٢٨٦٩، بسند صحيح

٣ - رواه مسلم- بَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا بَابُ اسْتِحْبَابِ صَلَاةِ النَّافِلَةِ فِي بَيْتِهِ، وَجَوَازِهَا فِي الْمَسْجِدِ، حديث رقم: ٧٧٩

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ»، قَالَ: فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: «أَبْشِرُوا فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا، وَمِنْكُمْ رَجُلٌ» قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَحَمِدْنَا اللهَ وَكَبَّرْنَا. ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَحَمِدْنَا اللهَ وَكَبَّرْنَا. ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنَّ مَثَلَكُمْ فِي الْأُمَمِ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ».[1]

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

لَبَّيكَ وَسَعدَيكَ: أي: أجبتك إجابةً بعد إجابةٍ، ومعنى سَعدَيكَ: أَي: ساعدتُ طاعتكَ مساعَدَةً بعد مساعَدَةٍ.

وَالخَيرُ فِي يَدَيكَ: أَي: لَيسَ لأحد مَعَك فِيهِ شركَة، ووجهُ تخصيص الخير بالذكر، وإن كان الشرُّ بيد الله تعالى أيضًا: رعايةُ الأدب مع الله تعالى.

بَعثَ النَّارِ: البعث هنا بمعنى المبعوث، ومعناه: ميز أهل النار.

وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا: أي: تسقط كل ذات حمل حملها من هول الموقف.

الرَّقَمَةُ: الرقمتان في الحمار هما الأثران في باطن عُضَديهِ

*****

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ: مثل الحِرْصِ عَلَى المَالِ وَالشَّرَفِ

عَنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَى المَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ».[2]

---

١ - رواه البخاري- كِتَاب الرِّقَاقِ، بَاب: قَوْلِهِ عز وجل: {إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ} [الحج: ١]، حديث رقم: ٦١٦٥، ومسلم- كِتَابُ الْإِيمَانِ، بَابُ قَوْلِهِ: يَقُولُ اللهُ لِآدَمَ: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، حديث رقم: ٢٢٢

٢ - رَوَاهُ أَحْمَدُ- حديث رقم: ١٥٧٩٤، وَالتِّرْمِذِيُّ- أَبْوَابُ الزُّهْدِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب، حديث رقم: ٢٣٧٦، وصححه، والنسائي في السنن الكبرى- كِتَابُ الرَّقَائِقِ، حديث رقم: ١١٧٩٦، وَابنُ حبَانَ- ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

*****

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالثَّلاثُونَ: مَثَلَ الذي يَذْكُرُ اللهَ

عَنْ الحَارِثِ الأَشْعَرِيَّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا وَيَأْمُرَ بني إسرائيل أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا، فَقَالَ عِيسَى: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا وَتَأْمُرَ بني إسرائيل أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِمَّا أَنَا آمُرُهُمْ، فَقَالَ يَحْيَى: أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ، فَامْتَلَأَ المَسْجِدُ وَقَعَدُوا عَلَى الشُّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَآمُرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ: أَوَّلُهُنَّ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ، فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟ وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ، وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ العَدُوُّ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَفَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ، وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ العَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ العَبْدُ لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ"، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللَّهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ، السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ وَالجِهَادُ وَالهِجْرَةُ وَالجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ

مِنْ مُجَانَبَةِ الْحِرْصِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ إِذْ هُمَا مُفْسِدَانِ لِدِينِهِ، حديث رقم: ٤٥٦٩، والطبراني في الكبير- حديث رقم: ، وَالدَّارِمِيُّ- وَمِنْ كِتَابِ الرِّقَاقِ، بَابُ: مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ، حديث رقم: ٢٧٧٢، وابن أبي شيبه في مصنفه- حديث رقم: ٣٤٣٨٠، بسند صحيح

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟ قَالَ: «وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ، عِبَادَ اللَّهِ».[1]

*****

الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلاثُونَ: مَثَلُ الْمُتَكَبِّرِينَ

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُورَةِ الرِّجَالِ، يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يُسَاقُونَ إِلَى سِجْنٍ مِنْ جَهَنَّمَ يُسَمَّى: بُولَسَ، تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ، وَيُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ، طِينَةَ الْخَبَالِ».[2]

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

الذَّرُّ: صغار النمل.

نَارُ الْأَنْيَارِ: أي: نارٌ حرارتها أشد من جميع أنواع نار جهنم.

طِينَة الخَبَالِ: ما يسيل من أهل النار من الصديد والدم والقيح.

*****

الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ: مَثَلُ الْمَرْأَةِ كَمَثَلِ الضِّلَعِ

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ، فَإِنِ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَبِهَا عِوَجٌ، وَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا، كَسَرْتَهَا وَكَسْرُهَا طَلَاقُهَا».[3]

---

١ - رواه أحمد- حديث رقم: ١٧١٧٠، والترمذي- أَبْوَابُ الْأَمْثَالِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي مَثَلِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ، حديث رقم: ٢٨٦٣، والطبراني في الكبير- حديث رقم: ٣٤٢٧، بسند صحيح

٢ - رواه أحمد- حديث رقم: ٦٦٧٧، والترمذي- أَبْوَابُ صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالرَّقَائِقِ وَالْوَرَعِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابٌ، حديث رقم: ٢٤٩٢، والبخاري في الآدب المفرد- بَابُ الْكِبْرِ، حديث رقم: ٥٧٥، بسند حسن

٣ - رواه مسلم- كِتَابُ الرَّضَاعِ، بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالنِّسَاءِ، حديث رقم: ١٤٦٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَفِي رواية: «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلاَهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ».[1]

وَفِي رواية: «إِنَّمَا مَثَلُ الْمَرْأَةِ كَمَثَلِ الضِّلَعِ، إِنْ تَحْرِصْ عَلَى إِقَامَتِهِ تَكْسِرْهُ، وَإِنْ تَسْتَمْتِعْ بِهِ تَسْتَمْتِعْ بِهِ وَفِيهِ عِوَجٌ».[2]

غَرِيبُ الحَدِيثِ:

الضِّلَعُ: بكسر الضاد وَفتح اللام: واحد الأضلاع.

عِوَجٌ: يعني عدم استقامة، فإذا كان في شيء مرأي يقال له عَوج بفتح العين، وإذا كان في أمر غير مرأي كالرأي قيل له: عِوج بكسر العين.

*****

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّلاثُونَ: مَثَلُ العِلْمِ الذي لَا يُنْتَفَعُ بِهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ عِلْمٍ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ كَمَثَلِ كَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ فِي سَبِيلِ اللهِ».[3]

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

كَمَثَلِ كَنزٍ: كمثل مال عظيم مدخر من الذهب والفضة لا ينتفع به.

*****

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلاثُونَ: مَثَلُ الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ

١ - رواه البخاري- كِتَابُ النِّكَاحِ، بَابُ الْمُدَارَاةِ مَعَ النِّسَاءِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَالضِّلَعِ، حديث رقم: ٥١٨٦، ومسلم- كِتَابُ الرَّضَاعِ، بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالنِّسَاءِ، حديث رقم: ١٤٦٨

٢ - رواه البزار- حديث رقم: ٨٣٦٩، وأبو الشيخ في الأمثال- قَوْلُهُ صلى الله عليه وسلم فِي مَثَلِ الْمَرْأَةِ، حديث رقم: ٢٧٠

٣ - رواه أحمد- حديث رقم: ١٠٤٧٦، والدارمي- حديث رقم: ٥٦٥، والبزار- حديث رقم: ٩٨١٨، وحسنه الألباني

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ كَمَثَلِ بَعِيرٍ تَرَدَّى فِي بِئْرٍ، فَهُوَ يُنْزَعُ مِنْهَا بِذَنَبِهِ».[1]

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

تَرَدَّى: سَقَطَ من مكان عالٍ.

يُنزَعُ: يجذب بشدة.

*****

الْحَدِيثُ الأَرْبَعُونَ: إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: "جَاءَتْ مَلاَئِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ العَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا، فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ العَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا، وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً وَبَعَثَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ المَأْدُبَةِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، فَقَالُوا: أَوِّلُوهَا لَهُ يَفْقَهْهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ العَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: فَالدَّارُ الجَنَّةُ، وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرْقٌ بَيْنَ النَّاسِ".[2]

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

الْمَثَلُ: صِفَةٌ كَمَالٍ تَبْهَرُ الْعُقُولَ، وأصلُ الْمَثَلِ: الصِّفَةُ الْعَجِيبَةُ الشَّأْنِ.

فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا: بَيِّنُوا لَهُ تَصْوِيرًا لِلْمَعْنَى الْمَعْقُولِ فِي صُورَةِ الْأَمْرِ الْمَحْسُوسِ لِيَكُونَ أَوْقَعَ فِي النُّفُوسِ.

---

١ - رواه أحمد- حديث رقم: ٤٢٩٢، وأبو داود- كِتَاب الْأَدَبِ، أَبْوَابُ النَّوْمِ، بَابٌ فِي الْعَصَبِيَّةِ، حديث رقم: ٥١١٧، وابن حبان- النوع الثالث والستون، تمثيل الشيء بالشيء الذي أريد به الزجر عن استعمال ذلك الشيء الذي يمثل من أجله، ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُعِينَ الْمَرْءُ أَحَدًا عَلَى مَا لَيْسَ للهِ فِيهِ رِضًا، حديث رقم: ٢٥٤٢، وأبو داود الطيالسي- حديث رقم: ٣٤٢، والبزار- حديث رقم: ٢٠١٣، وابن أبي شيبة في مسنده- حديث رقم: ٣١٦، بسند صحيح

٢ - رواه البخاري- كِتَابُ الِاعْتِصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، بَابُ الِاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، حديث رقم: ٧٢٨١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

إِنَّهُ نَائِمٌ: يعني لَا يَسْمَعُ فَلَا يُفِيدُه ضَرْبُ الْمَثَلِ شَيئًا.

الْمَأْدُبَةُ: طَعَامٌ عَامٌّ يُدْعَى النَّاسُ إِلَيْهِ.

أَوِّلُوهَا لَهُ: فَسِّرُوهَا لَهُ.

يَفْقَهُهَا: يَفهَمُهَا.

*****

الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالأَرْبَعُونَ: مَثَلَ الَّذِي يعْمل السَّيئَة ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مَثَلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ، ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَانْفَكَّتْ حَلْقَةٌ، ثُمَّ عَمِلَ أُخْرَى فَانْفَكَّتْ حَلْقَةٌ أُخْرَى، حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْأَرْضِ».[1]

*****

الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالأَرْبَعُونَ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْقِطْعَةِ مِنْ الذَّهَبِ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عمروٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ لَكَمَثَلِ الْقِطْعَةِ مِنْ الذَّهَبِ، إِنْ نُفِخَ عَلَيْهَا احْمَرَّتْ، وَإِنْ وُزِنَتْ لَمْ تَنْقُصْ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ لَكَمَثَلِ النَّحْلَةِ، إِنْ أَكَلَتْ، أَكَلَتْ طَيِّبًا، وَإِنْ وَضَعَتْ، وَضَعَتْ طَيِّبًا، وَإِنْ وَقَعَتْ عَلَى عُودِ شَجَرٍ، لَمْ تَكْسِرْ وَلَمْ تُفْسِدْ».[2]

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

---

١ - رَوَاهُ أحمد، والطبراني في الكبير، وعبد الله بن المبارك في الزهد، بسند حسن

٢ - رَوَاهُ أحمد- حديث رقم: ٦٨٧٢، والبزار- حديث رقم: ٢٤٣٥، والحاكم- كِتَابُ الْفِتَنِ وَالْمَلَاحِمِ، حديث رقم: ٨٥٦٦، والطبراني في الكبير- حديث رقم: ١٤٥٠٧، وعبد الرزاق في مصنفه- كِتَابُ الْجَامِعِ، بَابُ الْحَوْضِ، حديث رقم: ٢١٩٣٠، وعبد الله بن المبارك في الزهد- بَابُ فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ عز وجل، حديث رقم: ١٦١٠، والبيهقي في شعب الإيمان- باب في الطاعم والمشارب وما يجب التورّع عنه منها، حديث رقم: ٥٣٨٢، والرامهرمزي في أمثال الحديث (ص: ٦٦)، وأبو الشيخ في أمثال الحديث- حديث رقم: ٣٤٢، بسند صحيح

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أَكَلَتْ طَيِّبًا: يعني رحيق الأزهار، وأطايب الثمار.

وَضَعَتْ طَيِّبًا: يعني أخرجت طيبًا وهو العسل.

وَقَعَتْ عَلَى عُودِ شَجَرٍ: حطت عليه ونزلت.

لَمْ تَكسِر: لَمْ تَكسِر العُودِ.

وَلَمْ تُفسِد: لَمْ تُفسِد ما نزلت عليه من الزهور والثمار لخفة وزنها، ولُطفِ جُرمِهَا.

*****

الْحَدِيثُ الثَّالثُ وَالأَرْبَعُونَ: مَثَلُ القُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ وَقَامَ بِهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثًا وَهُمْ ذُو عَدَدٍ فَاسْتَقْرَأَهُمْ، فَاسْتَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا مَعَهُ مِنَ القُرْآنِ، فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا، فَقَالَ: «مَا مَعَكَ يَا فُلَانُ»؟ قَالَ: مَعِي كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ البَقَرَةِ قَالَ: «أَمَعَكَ سُورَةُ البَقَرَةِ»؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ سُورَةَ البَقَرَةِ إِلَّا خَشْيَةَ أَلَّا أَقُومَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَعَلَّمُوا القُرْآنَ فَاقْرَءُوهُ وَأَقْرِئُوهُ، فَإِنَّ مَثَلَ القُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكًا يَفُوحُ بِرِيحِهِ كُلَّ مَكَانٍ وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَرْقُدُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ أُوكِيَ عَلَى مِسْكٍ.[1]

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

بَعْثًا: أصل البَعث إثارة الشَّيء عَن مَكَانَهُ، وَالإِرسَالُ، والمراد به سرية تخرج للغزو.

اسْتَقرَأَهُم: أمرهم بالقراءة. **أَحدَثِهِم سِنًّا**: أصغرهم سِنًّا.

١١- رواه التِّرْمِذِيُّ- أَبْوَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سُورَةِ البَقَرَةِ وَآيَةِ الكُرْسِيِّ، حديث رقم: ٢٨٧٦، وَصَحَّحَهُ، وابن خزيمة- كِتَابُ الْإِمَامَةِ فِي الصَّلَاةِ، وَمَا فِيهَا مِنَ السُّنَنِ مُخْتَصَرٌ مِنْ كِتَابِ الْمُسْنَدِ، بَابُ اسْتِحْقَاقِ الْإِمَامَةِ بِالِازْدِيَادِ مِنْ حِفْظِ الْقُرْآنِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهُ أَسَنَّ مِنْهُ وَأَشْرَفَ، حديث رقم: ١٥٠٩، وابن حبان- بَابُ فَرْضِ مُتَابَعَةِ الْإِمَامِ، ذِكْرُ اسْتِحْقَاقِ الْإِمَامَةِ بِالِازْدِيَادِ مِنْ حِفْظِ الْقُرْآنِ عَلَى الْقَوْمِ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَحْسَبُ وَأَشْرَفُ مِنْهُ، حديث رقم: ٢١٢٦، والحاكم- حديث رقم: ١٦٢٢، وَصَحَّحَهُ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

جِرَاب: وعاء. **أُوكِيَ عَلَى مِسكٍ**: غطي وربط عَلَى مِسكٍ.

*****

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ: النَّاسُ كَإِبِلٍ مِائَةٍ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَجِدُونَ النَّاسَ كَإِبِلٍ مِائَةٍ، لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً».[1]

غَرِيبُ الْحَدِيثِ:

الرَاحِلَة: هي الحسنةُ المنظَرُ القويَّةُ عَلَى الأَحمَالِ وَالأَسفَارِ، سُمِّيَت رَاحِلَةً لِأَنَّهَا تَرحَلُ أَي: يجعلُ عَلَيهَا الرَّحلُ.

*****

الْحَدِيثُ الخَامِسُ وَالأَرْبَعُونَ: مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَارًا ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عِنْدَ رَأْسِي وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلَيَّ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اضْرِبْ لَهُ مِثْلًا، فَقَالَ: اسْمَعْ سَمِعَ أُذُنُكَ وَاعْقِلْ عَقِلَ قَلْبُكَ، مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَارًا ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ، فَاللَّهُ هُوَ الْمَلِكُ، وَالدَّارُ الْإِسْلَامُ، وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ، وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ رَسُولٌ مَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مَا فِيهَا».[2]

*****

١ – رواه مسلم– كِتَابُ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، بَابُ قَوْلِهِ صلى الله عليه وسلم: النَّاسُ كَإِبِلٍ مِائَةٍ لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً، حديث رقم: ٢٥٤٧

٢ – رواه الترمذي– أَبْوَابُ الْأَمْثَالِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي مَثَلِ اللَّهِ لِعِبَادِهِ، حديث رقم: ٢٨٦٠، والحاكم– تَفْسِيرُ سُورَةِ يُونُسَ، كِتَابُ التَّفْسِيرِ، حديث رقم: ٣٢٩٩، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الفهرس

المقدمة ٢
الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنْ الزَّرْعِ ٥
الْحَدِيثُ الثَّانِي: مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ ٦
الْحَدِيثُ الثَّالِثُ: مَثَلِي وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ ٦
الْحَدِيثُ الرَّابِعُ: مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ ٧
الْحَدِيثُ الْخَامِسُ: مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ ٧
الْحَدِيثُ السَّادِسُ: مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ ٨
الْحَدِيثُ السَّابِعُ: مَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ٨
الْحَدِيثُ الثَّامِنُ: مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا ٩
الْحَدِيثُ التَّاسِعُ: إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ ١٠
الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ: مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ١٠
الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ ١١
الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ: مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ١١
الْحَدِيثُ الثَّالِثَ عَشَرَ: مَثَلُ شَيْطَانٍ لَقِيَ شَيْطَانَةً ١٢
الْحَدِيثُ الرَّابِعَ عَشَرَ: مَثَلِي وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ ١٣
الْحَدِيثُ الْخَامِسَ عَشَرَ: مَثَلِي وَمَثَلَ مَا بَعَثَنِيَ اللَّهُ بِهِ ١٣
الْحَدِيثُ السَّادِسَ عَشَرَ: مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ ١٣
الْحَدِيثُ السَّابِعَ عَشَرَ: مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةً مَثَلُ الْمُسْلِمِ ١٤
الْحَدِيثُ الثَّامِنَ عَشَرَ: مَثَلُ المُهَجِّرِ يَوْمَ الجُمُعَةِ ١٤
الْحَدِيثُ التَّاسِعَ عَشَرَ: مَثَلُ الَّذِي يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ ١٥
الْحَدِيثُ الْعِشْرُونَ: مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا ١٥

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ: مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ١٦
الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ: مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ١٦
الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ: مَثَلُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ ١٦
الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ: مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا ١٧
الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ: مَثَلُ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ ١٧
الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ: مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ ١٨
الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ: مَثَلُ الرَّجُلِ وَمَثَلُ الْمَوْتِ ١٨
الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ: مَثَلُ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ ١٩
الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ: مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لاَ يَذْكُرُه ١٩
الْحَدِيثُ الثَّلاثُونَ: مَثَلُ عَمَلِ أَحَدِكُمْ ٢٠
الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالثَّلاثُونَ: مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمطَرِ ٢٠
الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلاثُونَ: مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ ٢٠
الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالثَّلاثُونَ: مَثَلُكُمْ فِي الْأُمَمِ ٢٠
الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ: مثل الحِرْصِ عَلَى المالِ وَالشَّرَفِ ٢١
الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالثَّلاثُونَ: مَثَلَ الذي يَذْكُرُ اللهَ ٢٢
الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلاثُونَ: مَثَلُ الْمُتَكَبِّرِينَ ٢٣
الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ: مَثَلُ الْمَرْأَةِ كَمَثَلِ الضِّلَعِ ٢٣
الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّلاثُونَ: مَثَلُ العِلْمِ الذي لَا يُنْتَفَعُ بِهِ ٢٤
الْحَدِيثُ الأَرْبَعُونَ: إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا ٢٥
الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالأَرْبَعُونَ: مَثَلَ الَّذِي يعْمل السَّيِّئَة ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ ٢٦
الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالأَرْبَعُونَ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْقِطْعَةِ مِنْ الذَّهَبِ ٢٦
الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالأَرْبَعُونَ: مَثَلُ القُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ وَقَامَ بِهِ ٢٧
الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ: النَّاسُ كَإِبِلٍ مِائَةٍ ٢٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب

الْحَدِيثُ الخَامِسُ وَالأَرْبَعُونَ: مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَارًا ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا ٢٨